الفصل الثالث

تاريخ الكشافة

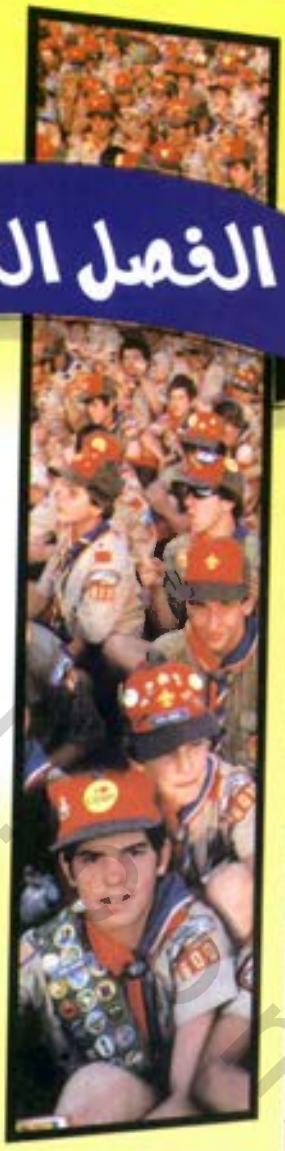

obeikandl.com

نشأة الحركة الكشفية

مؤسس الكشافة:

نشأت فكرة الكشفية في ذهن مؤسسها اللورد «بادن باول» الذي كان يعمل ضابطاً بالجيش البريطاني ونظراً لقوة شخصيته فقد توالت ترقياته حتى وصل إلى رتبة كولونيل ثم منح لقب لورد. وقد شارك في العديد من المعارك والحروب، وتعد معركة «مافكنج» وحصارها الذي تمكن من فكه من أشهرها.

بادن باول بملابس الكشافة

obeikandl.com

فكرة الكشافة:

وقد جاءت فكرة تكوين جماعات الكشافة بعدما لاحظ «بادن باول» أن الشباب الإنجليزي آخذ في التفكك وكثرت الأمراض الاجتماعية فيه كالإدمان والبطالة. كما تجمعت لدى «بادن باول» برنامج تربية ذاتية للشباب تمارس في الهواء الطلق. ومن خلال تنقلاته في المستعمرات الإنجليزية تعرف «بادن» على ثقافات الشعوب وكيفية تربية أبنائهم على الشجاعة والقوة والاعتماد على النفس، وكانت لديه رغبة في تدريب وخدمة الآخرين فقد كان مرحاً ولديه عدة مواهب كالرسم والتمثيل والغناء وتنظيم الحفلات. وقد كانت لقراءاته المتنوعة ودراساته لكتب التربية وتاريخ الشعوب فائدة كبرى، غير أن «بادن» كان يرى أن التربية العسكرية تحد من نمو الشخصية وأن البرامج تكون أكثر تأثيراً لو اعتمدت على الطبيعة والخلاء والهواء الطلق وإتاحة الفرصة للصغار لقيادة أنفسهم. وعندما كان «بادن» يقضي الليل حول النار في البرية أيقن أن هذا النوع من الحياة يهواه الشباب ويعلمهم الثقة بالنفس والتعاون والانضباط والإخلاص، فلهذا استدعى 20 شابا من المدن وذلك لإقامة مخيم لمدة أسبوع على جزيرة

obeikandl.com

براونسي في عام 1907م وقد نجح هذا المخيم نجاحا باهراً. بعدها نشر «بادن» كتاباً بعنوان «الكشافة» وضع فيه خبرته ومبادئه وأفكاره وكذلك نشر بعض الموضوعات والمسابقات في الصحف والمجلات وقد دهش عندما علم أن عدداً من الشباب قد نظم فرقاً كشفية تأخذ أفكاره ومبادئه التي وضعها وأخذت الحركة تنتشر انتشاراً سريعاً.

وكان «بادن باول» قد بدأ في نشر فكرته بعد نجاح مخيمه في براونسي فعرض عليه أحد رجال الأعمال وهو «آرثر بيرسون» تمويل جولة يحاضر فيها «بادن باول» في أنحاء المملكة المتحدة بهدف شرح ما سمي بـ«المشروع الكشفي»، ووضع بيرسون مقرا تحت تصرف «بادن باول»، واتفق على إصدار مجلة شهرية تحت اسم «الكشاف» وقد صدر أول أعدادها في 18 أبريل من عام 1908م، وشارك «بادن باول» بكتابة عمود ثابت فيها حتى وفاته عام

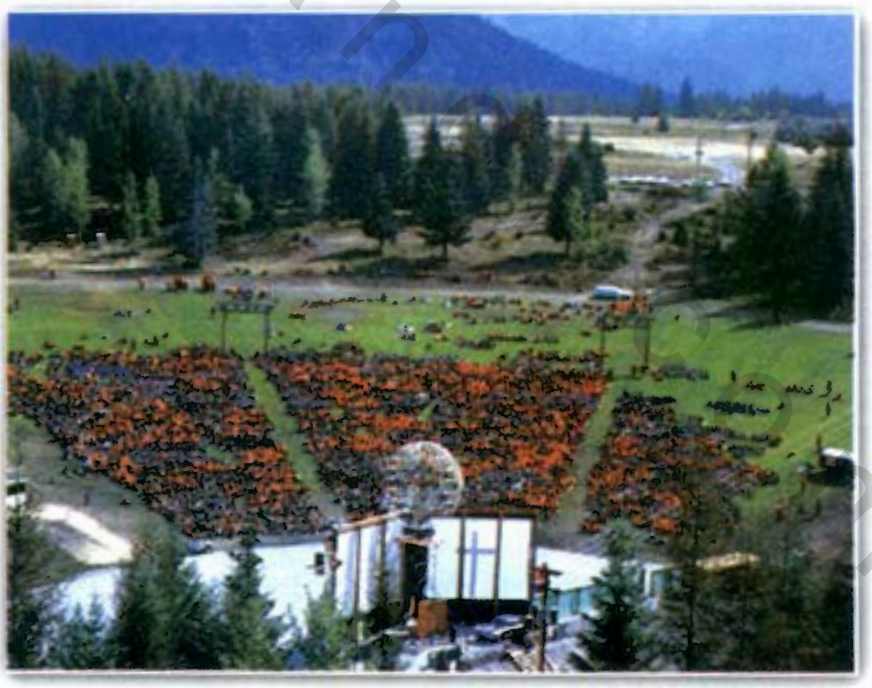

1941م. وكان من بين كتبه التي ساعدت على نشر الكشافة كتاب «الكشافة»، حيث قدم فيه للأولاد عدداً كبيراً من الأعمال والأشغال المتنوعة وأنشطة الهواء الطلق من الألعاب والتمارين والتجارب العلمية والنصائح المبسطة ليصبحوا أكثر صحة وقدرة على تدبير الأمور. وقد قدم لهم «بادن باول» كل هذا بلغة مبسطة موجهة إلى الشباب مباشرة دون وسيط. وقد ترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة أسهمت في نشر أفكار «بادن باول» في مختلف أنحاء العالم. ثم جاءت فكرة إقامة تجمع على مستوى وطني للتسلية وللتدليل أمام الجمهور على أن فكرة «بادن باول» قد أصبحت واقعاً ملموساً بعد سنتين من إطلاقها، ولبى النداء أكثر من عشرة آلاف شاب قدموا في (كريستال بالاس) في لندن عرضاً لإمكاناتهم الكشفية.

نشأة موثقة:

رأى مؤسس الحركة الكشفية أنه من الضروري تأسيس حركة مستقلة تماما، لذا فقد أنشئت في العاشر من يناير من عام 1909م أول هيئة تنفيذية لجمعية الكشافة الشباب حيث جمع «بادن باول» مجموعة من المتطوعين أصحاب الكفاءة وأصبح رئيسهم بطبيعة الحال، وتجمع تحت لواء هذه الهيئة 107986 شاباً وقائداً ومتطوعاً حسب إحصاءات عام 1909م.

بادن باول

obeikandi.com

انتشار عالمي:

وإذا كان «بادن باول» قد نجح في إنشاء الكشافة البريطانية فهو لم يفكر يوما بتصدير الكشافة إلى العالم الخارجي لكن ذلك حدث تلقائياً دون جهد منه، فعندما نشر كتابه «الكشافة» ظهرت فرق الكشافة الأولى في كندا واستراليا ونيوزلندا، وفي عام 1909م في الهند وتشيلي ثم امتدت الأرجنتين والبرازيل، أما الولايات المتحدة فقد بدأت الكشافة فيها في عام 1910م وهو نفس العام الذي شهد بزوغ الفرقة الأولى في أوربا الوسطى في بلجيكا وهولندا وفرنسا والدنمارك والنرويج والسويد وغيرها، كما وجدت الكشافة في روسيا في عام 1911م.

أثبت هذا النجاح الذي بدأ في الانتشار تفوق فكرة الكشافة، وحقق توقع منشئ الحركة الكشفية كما جاء على لسانه وهو في إحدى رحلاته حيث كتب رسالة إلى والدته في عام 1911م قال فيها: «إني أعتقد بشدة أن الكشافة سوف تصبح في القريب العاجل حركة عالمية».

obeikandl.com

تسجيل رسمي:

اقترح «بادن باول» في عدد مجلة «الكشافة» في أكتوبر عام 1911م إنشاء هيئة خارجية إقليمية تبقى على اتصال دائم مع كشافة الدول الأخرى، فقد أجبر الانتشار العالمي الذي حققته الكشافة مؤسس الحركة على تحديد الهوية الإنجليزية الأصلية للحركة، وعلى هذا الأساس تقدم بطلب للحصول على براءة ملكية في أواخر عام 1911م، حيث أصبحت الكشافة جمعية مسجلة، هدفها تربية الأولاد من كل الصفوف على مبادئ النظام والولاء المدني.

وهكذا توطدت الكشافة في ضمائر الفتيان بصورة عميقة، فارتضوا الزي الكشفي العملي الملفت للنظر، وأقبلوا عليه بحماس، وأصبحوا يتصرفون بروح مسئولة، يتوزعون في مجموعات صغيرة تعمل بإشراف واحد منهم، هذا التصرف دخل في التقاليد الكشفية كأساس للمسئولية التي تعتبر نقطة انطلاق على طريق الرجولة. إذ كيف يستطيع الإنسان بلوغ مرحلة الرشد دون اعتماد هذه الطريقة وهو لا يزال في سن الشباب، وكذلك فكرة خدمة الغير والسلوك اليومي الحسن. وهكذا اكتشف الشباب لذة التربية الذاتية دون أي ضغط أو عقاب.

مشكلات تلوح في الأفق:

وبسبب النجاح الذي حققته الكشافة ظهر الحاسدون من كل نوع، فألصقت التهم بالكشافة، حيث اتهم بعض البريطانيين «بادن باول» ورفاقه بمحاولة الرجوع بالشباب في بريطانيا إلى الأفكار المحافظة لمصلحة النظام السياسي الفاسد، والمحافظون بدورهم اتهموا «بادن باول» بالاشتراكية استنادا إلى البند الرابع من قانون الكشافة الذي ينص على (أن الكشاف صديق الجميع وأخ لكل كشاف آخر مهما كانت مكانتهم الاجتماعية).

وكذلك واجهت الكشافة معارضة قوية داخل الكنائس تحت عنوان (غياب الهدف الديني في الكشفية)، ولتأكيد هذه الفرضية أثيرت قضية تخصيص صفحتين فقط من أصل ثلاثمائة في كتاب «الكشافة للشباب» لتناول الطابع الديني للتربية.

وفي وجه كل هذه المحاولات، التزم مؤسس الحركة الكشفية بالاستقلالية منعاً لامتصاص الحركة داخل أي كيان سياسي أو ديني، وذلك لتستمر وتبقى.

لكن تلك المشكلات التي واجهت الكشافة في بدايتها أمر طبيعي. فكل مجتمع يقف موقف المعارض أو الحذر من كل دعوة جديدة حتى يتبين موقفها بوضوح، وفي ذلك الوقت كان كل هم «بادن باول» ورفاقه معرفة أين هم من التطور الكشفي. لأن الكثير من الحكايات غير الموثقة كانت تصل إلى مسامعهم عن نشاطات غير لائقة تمارس تحت علم الكشفية، لذا دعا في صيف عام 1913م لإقامة أول مخيم عالمي في برمنجهام، ولاقى هذا التجمع نجاحاً باهراً وكبيراً حيث لبى الدعوة ثلاثون ألفا من الشباب معظمهم من المملكة المتحدة ومستعمراتها بالإضافة إلى شباب من الصين والنمسا والمجر وألمانيا وأسبانيا وإيطاليا وهولندا وفرنسا وبلجيكا والنرويج والسويد وأمريكا، وتمتع الجميع بمشاهدة النشاطات المتنوعة والمتعددة كما عرضت بعض الأعمال اليدوية مثل: النجارة والسباكة والكهرباء وخياطة وتصليح الثياب والأحذية وغيرها من المهن، هذا بالإضافة إلى الألعاب الرياضية كالدراجات والمصارعة والجمباز.

أول لقـاء عـالمي:

وفي عام 1920م تحقق الحلم الأكبر لـ«بادن باول» عندما تجمع من أنحاء العالم نحو 8000 كشاف في لندن. وكان هذا هو أول لقاء دولي (جمبوري) للكشافين. وخلال هذا اللقاء عين «بادون باول» رئيساً لكشافة العالم، وفرضت عليه هذه الرتبة أن يقوم بجولة حول العالم. ورغم كبر سنه فقد كان يجري كل عام لقاء له في بلد مختلف وكان آخر لقاء له في النرويج وعمره 84 عاماً حيث ودع جميع كشافي العالم بحضور 26000 كشاف حضروا من مختلف أنحاء العالم، وتوفى بعدها «بادن باول» تاركاً وراءه منظمة كبيرة منتشرة في جميع أنحاء العالم.

obeikan

الكشافة بعد قرن من الزمان

لم يكن «بادن باول» يتوقع يوماً أن يتم الاحتفال حول العالم كله بـ«الكشافة» التي وضع حجر الأساس لها في عام 1907م. فالحركة الكشفية التي تملأ الأرض الآن وأحتفل بعيدها المئوي في عام 2007م، تأسست على يد هذا اللوردالإنجليزي «روبرت ستيفنسون سميث بادن باول»، الذي ولد في 22 فبراير 1857م وتوفي في 8 يناير 1941م. ولا تزال الحركة منتشرة في جميع دول العالم إلى يومنا هذا. وإن كانت أنشطة الحركة قد تراجعت في بعض دول العالم بسبب القفزة التكنولوجية الهائلة خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة والتي تسببت في جذب الشباب والفتية إلى أشياء أخرى مثل الإنترنت والحاسب والألعاب الإلكترونية الحديثة والهواتف النقالة، إلا أن الاحتفال المئوي قد أدى إلى عودة المزيد من الانتعاش للكشافة لتبدأ قرنها الثاني بالكثير من الأنشطة والفعاليات وخاصة في أمريكا والدول الأوروبية.

obeikandl.com

على أن هناك دولاً كثيرة توالت فيها إنجازات الكشافة والكشافين طوال ذلك القرن ولم تهدأ أو تخفت، بل كانت أشد فاعلية وتأثيراً، ومن تلك الدول دول أوروبية كثيرة والولايات المتحدة الأمريكية، وأنا أرجع ذلك إلى أمور ثلاثة، وهي:

- التطبيق الصحيح لقواعد الكشافة التي تبتعد بها عن أي انتماء سياسي أو غيره.
- الجدية الشديدة والإخلاص.

تشجيع قادة الدول والمشاهير لقادة الكشافة وحضورهم لمناسباتها المختلفة.

نيل أرمسترونج في فريق الكشافة
(أول الواقفين من اليمين) ثم ببدلة الفضاء

obeikan.com

الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش
الابن يحتفل ببعض أفراد الكشافة الأمريكية

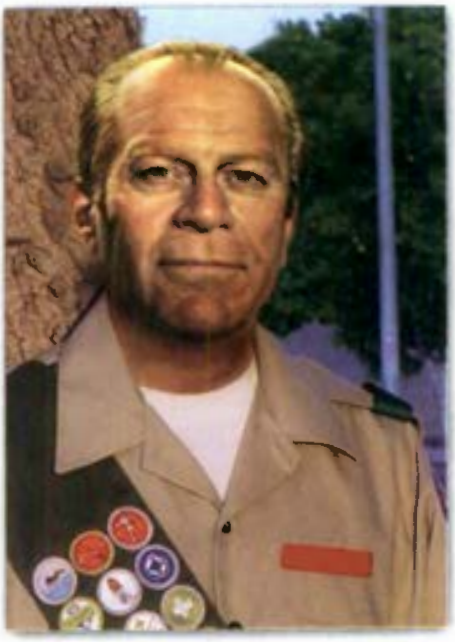

الرئيس الأمريكي الأسبق
جيرالد فورد بملابس الكشافة

obeikandl.com

قصة دخول الكشافة
إلى الولايات المتحدة الأمريكية

في أحد أيام الصيف من عام 1909م كان الأمريكي «وليم ديكنسون بويس» وهو ناشر للصحف والمجلات في زيارة إلى مدينة الضباب «لندن». وفي يوم وبينما هو خارج من الفندق الذي يقيم فيه فوجئ بالضباب الكثيف المخيف جداً الذي أظلم الشارع تماماً لدرجة أن الرجل فكر في العودة إلى الفندق مرة أخرى، إلا أن أحد الصبية لا يتجاوز عمره 10 سنوات اندفع نحو الرجل وهو يحمل مصباحاً في يده. وكانت لندن في ذلك الوقت لا تزال تضاء بمصابيح الكيروسين وتستخدم الفحم للتدفئة.

رسم يعبر عن الموقف النبيل الذي نقل فكرة الكشافة إلى الولايات المتحدة

obeikan.com

ساعد الصبي الشجاع الرجل على عبور الطريق والسير فيه بكل همة وأدب. وعندما هم الأمريكي بوضع يده في جيبه ليجزل العطاء للصبي، اعتذر الصبي بأدب قائلاً إنه كشاف، وأن هذا العمل الذي يقوم به عمل تطوعي.

لم يعرف الرجل اسم الصبي الذي انطلق إلى حال سبيله فوراً. لكن الفكرة ظلت تداعب خيال الرجل ودارت في رأسه الأفكار. وهكذا انتقلت الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عبر ذلك الرجل وهو «وليم ديكنسون بويس».

انطلاق الكشافة الأمريكية:

وقد شهد عام 1910م انطلاق أول فرقة للكشافة في أمريكا، وشهد صيف ذلك العام أول معسكر لكشافة الصبيان الأمريكان حضره 120 صبياً. ثم تكونت لجنة «الكشافة الأمريكية للأولاد» في أكتوبر من نفس العام. وقد أعد قانون للكشاف الأمريكي تطابق مع قانون الكشافة البريطانية في بنوده التسع الأولى وهي :

obeikandl.com

1- الكشاف صادق.
2- الكشاف مخلص.
3- الكشاف يساعد الغير.
4- الكشاف صديق للجميع.
5- الكشاف كريم.
6- الكشاف طيب.
7- الكشاف بشوش.
8- الكشاف مطيع.
9- الكشاف مقتصد.

واضاف ثلاثة بنود أخرى، وهي:

10- الكشاف شجاع.
11- الكشاف نظيف.
12- الكشاف محترم.

وكانت تلك النقطة الأخيرة بالذات هي أهم ما أدى إلى انتشار الكشافة في غرب الولايات المتحدة المتدين. وكان من المسموح به في ذلك الوقت أن ينضم الأطفال للكشافة في سن 12 عاماً. وبمجرد أن يحصل الكشاف على درجة كشاف أول يستطيع الحصول على الأوسمة والميداليات. وقد أدى نشر كتاب «الكشافة» في الولايات المتحدة الأمريكية الذي ألفه «بادن باول» وأدى ذلك إلى انضمام الكثير من الأولاد الأمريكيين إلى مجموعات الكشافة التي أخذت في الانتشار السريع.

obeikandl.com

مجموعة كبيرة من الشارات التي تمنح للكشافين في موضوعات مختلفة

obeikandl.com

شارات كانت تمنح في الماضي للكشافين المميزين في مجالات

القانون والطب البيطري والطاقة الذرية وتربية النحل

مقتطفات من تاريخ الكشافة الأمريكية

قضايا مبكرة:

عندما انتشرت الكشافة في الولايات المتحدة الأمريكية في بدايات القرن الماضي كانت هناك صراعات عرقية قائمة وصراعات دينية أيضاً. وكان من الطبيعي أن تنعكس تلك الصراعات على الكشافة أو تحاول جذبها إليها.

فهذه صراعات بين الكاثوليك والبروتستانت وتلك صراعات تمييز عنصري ضد الأمريكيين السود القادمين من أصول أفريقية. لكن مرور الزمن كان كفيلاً بحل تلك المشكلات. ففي عام 1917م سمحت الكنيسة الكاثوليكية بانضمام الأطفال الكاثوليك إلى الكشافة. إلا أن مشكلة السود استمرت إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد ساعد إعلان الكشافة منذ البداية أنها حركة ليس لها أي انتماء ديني أو سياسي وأنها مفتوحة للجميع على اختلاف أعمارهم وألوانهم وديانتهم وأجناسهم على التغلب على تلك المشكلات، حيث كان من الواضح أنها لن تدخل في صراعات مع الكنائس الأمريكية المختلفة. وقد أعلنت معظم الكنائس بعد ذلك في عام 1913م قبولها انضمام الأولاد للكشافة.

التفرقة العنصرية:

لكن، ظلت بعض أنواع التفرقة العنصرية بين الأولاد قائمة على أي حال، حيث تساءل البعض في أنحاء الولايات المتحدة عن مدى إمكانية التحاق الأولاد السود بالكشافة جنباً إلى جنب مع أطفال بيض !! ولكن هذا أمر طبيعي فقد عانت الكشافة مما عانى منه المجتمع الأمريكي من مشكلات عنصرية بسبب لون البشرة.

وفي العشرينيات من القرن الماضي بذلت جهود كبرى من أجل السماح للأمريكيين السود ذوي الأصول الأفريقية بالالتحاق بالكشافة، إلا أن معارضة جماعات البيض قد أجلت ذلك، ولم يحدث أي تقدم يذكر في هذا المجال سوى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقد شارك الكشافة في تلك الحرب بجهود كبيرة مماثلة لما قاموا به من جهود أثناء الحرب العالمية الأولى.

وقد اعتمد كثير من معارضي انضمام السود إلى الكشافة على أن الكشاف ليس من حقه الإضراب أو مناقشة المطالب طبقاً لقانون الكشافة الذي يلزمه بالولاء للملك «للحاكم» وللحكومة وللرؤساء والقادة. وهكذا اصطدمت الكشافة مع الحركات العمالية منذ بدايتها.

الروح العسكرية:

ربما يكون أهم التهم التي ألصقت بالكشافة منذ بدايتها ذلك الاتهام الشائع القائل بأن الكشافة تكثف وتنمي الروح القتالية العسكرية في الشباب والأطفال. وهو اتهام واجهته الكشافة الأم أيضاً في بريطانيا، وذلك بالرغم من أن «بادن باول» مؤسس الكشافة قد وضح الفرق بين الكشافة في وقت السلم والكشافة في وقت الحرب منذ بداية الحركة، إلا أن أصله العسكري انعكس على فكرة الناس عنه، فكثير من أفراد الشعب الإنجليزي يعتبرونه بطلاً حربياً، وقد ألصق هذا الاتهام بالكشافة رغم أن «باول» صرح منذ البداية قائلاً: «لا نعتبر الجندية جزءاً من اهتماماتنا الأولية.»

وقد انتقل هذا الجدال إلى الولايات المتحدة الأمريكية في بداية العقد الثاني من القرن الماضي. وكان المجتمع الأمريكي لا يزال يصنف مواطنيه إلى عدة فئات وهي: مهاجرين من أصل أوروبي – مواليد أمريكا – مهاجرين من أصل أفريقي أسود. حيث رأى كثير من الأمريكان أن إنشاء منظمة تضم الأولاد والفتية وتقسم إلى فرق وفصائل يطلب منهم ارتداء زي موحد ما هي إلا تمهيد للحياة العسكرية. وساعد على ذلك الاعتقاد أن زي الكشافة الأمريكية لم ينف هذا التفسير، ففي حين كان زي الكشافة البريطانية يبدو رياضياً بتلك السراويل القصيرة، جاء الزي الرسمي للكشافين الأمريكيين مطابقاً لزي الجيش الأمريكي أو على الأقل مشابهاً له بشدة. وساعد على ذلك الاعتقاد أيضاً أن بعض قادة فرق الكشافة في تلك الفترة المبكرة من عمرها قادوا فرقهم بطريقة عسكرية بحتة.

وقد حاول كبار قادة الكشافة الأمريكية في ذلك الوقت تفادي ذلك الوضع، وذلك بتوجيه الكشافين إلى وضع لا يبدو عسكرياً على أي حال. إلا أن كثيراً من

obeikandl.com

الأمريكيين ظلوا يعتقدون أن الكشافة تعمل بروح عسكرية. واحتد هذا الجدال ما بين مؤيد ومعارض، فهذا يطالب بمزيد من الجدية والروح العسكرية ومطالب بهجران هذه الروح تماماً والتخلي عن العسكرية. واحتد الأمر إلى أن جاء عام 1915م وترك كبير الكشافين في الكشافة الأمريكية وهو «ارنست طومسون سيتون» الكشافة وتخلى عنها تماماً لأنه رأى أنها تركز على الأعمال العسكرية الوطنية.

أرنست طومسون سيتون

انفصل «ارنست طومسون سيتون» وأنشأ منظمة مدنية أخرى أسماها «اتحاد أعمال الأخشاب» وظل يكتب قصصاً للأطفال عن الحيوانات إلى أن مات في نيومكسيكو وهو في السادسة والثمانين من عمره.

أدى ذلك الانفصال إلى شطب كل ما كان «ارنست طومسون سيتون» قد وضعه من أفكار من كتاب «الكشافة للأولاد» ونقل لقب «الأب الروحي للكشافة» إلى الكشاف الذي يليه وهو «دان بيرد ستل» إلا أن أثر سيتون العميق ظل واضحاً على الحركة الكشفية بصفة عامة وعلى الكشافة الأمريكية بصفة خاصة.

obeikandl.com

نشأة الكشافة البحرية الأمريكية

لم تؤد الخلافات بين قادة الكشافة في أمريكا ولا القضايا المطروحة على الساحة الكشفية في بدايات القرن الماضي إلى أي توقف أو تدهور في أعداد المسجلين في الكشافة في الولايات الأمريكية. ففي عام 1913م، عندما كانت

رسوم تسجيل الكشاف هي 25 سنتاً، ارتفع عدد المسجلين في الكشافة إلى 107 ألف كشاف من الأولاد و25 ألف كشاف من الرجال.

كما شهد عام 1912م تطوراً مهماً حيث أصبحت الكشافة البحرية جزءاً رسمياً من الكشافة الأمريكية، لكن هذا النوع من أنواع الكشافة –مثله في ذلك مثل الكشافة البرية والكشافة الجوية- نشأ بالطبع في بريطانيا. فقد نقل أن "بادن باول" قال فيما كتب عن الكشافة: "على الكشاف أن يعرف كيف يقود مركباً في البحر".

وبالرغم من تأخر الاعتراف الرسمي بالكشافة البحرية الأمريكية، إلا أن برنامجها سار بخطوات ثابتة وذلك بالرغم من أن قادة الكشافة في ذلك الوقت قد لاحظوا تسرب الكثير من الكشافين من الكشافة عندما يصلون إلى سن المراهقة، وبعضهم ترك الكشافة لإحساسه بضغوط مسئولياته خلال فعاليات الكشافة المتعددة.

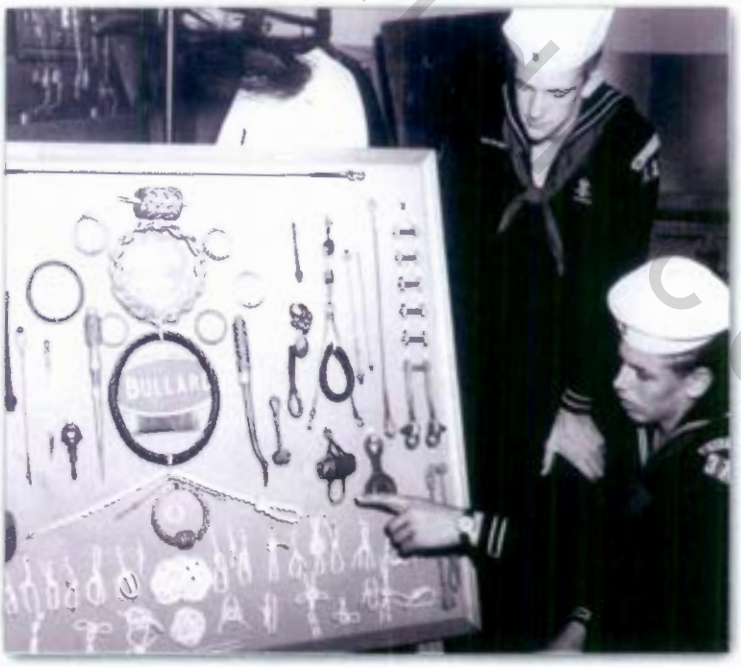

obeikandi.com

الانطلاقة الرسمية
للكشافة الأمريكية

في يوم 15 يونيو من عام 1916م اكتسبت حركة الكشافة الأمريكية دفعة قوية إلى الأمام جعلتها تتغلب على كثير من الصعاب التي ذكرناها. حيث صدر قرار بإنشاء منظمة الكشافة الأمريكية، وجاء في نص القرار ما يلي: "والغرض من هذه المنظمة هو تحسين قدرات الأولاد على القيام بالأعمال بمفردهم وتدريبهم على الأنشطة الكشفية المتعددة وذلك بالتنسيق والتعاون مع العديد من الجهات الأخرى. وكذلك تعليمهم الوطنية والشجاعة والثقة في النفس وكل الفضائل وذلك مع الاستفادة من كل مهارات الكشافين وأنشطتهم."

obeikandl.com

الكشافة الأمريكية والحربين العالميتين:

أدى دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى قبل نهايتها بما يزيد عن عام إلى تثبيت أقدام الكشافة الأمريكية، فقد دخلت الولايات المتحدة الحرب في شهر أبريل من عام 1917م وانتهت الحرب في 11 نوفمبر عام 1918م. وقد شارك الكشافون في تلك الحرب في العديد من الأنشطة، مما أظهر هذه الحركة والمنتمين إليها بمظهر جيد جداً. وسرعان ما أعلنت الكشافة عن ما سمي بأعمال "الجبهة الداخلية" . ولإدراك قيمة أعمال الكشافة في تلك الفترة يمكننا أن نقارن بين أعداد المنتسبين للجيش الأمريكي وأعداد المنتمين للكشافة. فسنجد أن المنتسبين للكشافة الأمريكية وقت الحرب كانوا 286 ألف فرد والمنتسبين للجيش الأمريكي 200 ألف فرد فقط.

obeikandl.com

وقد أظهرت الحرب العالمية الأولى أهمية أعمال الكشافة في حالة الحرب. حيث جمع الكشافون أطناناً من الأخشاب التي تستخدم لصناعة كعوب البنادق ومراوح الطائرات، وأطناناً أخرى من مواد تستخدم في صناعة أقنعة الوقاية من الغازات السامة، حيث كان سلاح الغازات السامة أولى مفاجآت تلك الحرب. كما رفع الكشافة شعار "على كل كشاف أن يطعم جندياً". لذلك بدأ الكشافون في زراعة 12 ألف مزرعة لزراعة كل ما يحتاجه الجيش من مواد غذائية. ووزع بعض الكشافين نشرات التوعية وشارك البعض الأخر في حراسة السواحل والخلجان الشرقية للولايات المتحدة. على أن أهم ما ساهمت به الكشافة خلال تلك الحرب هو جمع الأموال اللازمة للحرب وذلك بالتعاون مع وزارة الخزانة الأمريكية.

obeikandl.com

أفراد الكشافة الامريكية في حملة
جمع الكتب أثناء الحرب العالمية الثانية

وعند نهاية الحرب أعلنت الكشافة الأمريكية ما يلي: "انتهت الحرب لكن أعمالنا مستمرة." فقد أدت الحرب إلى انتشار نوع فتاك من أنواع الأنفلونزا في أنحاء العالم. وقد أدى انتشار هذا الوباء إلى موت 600 ألف فرد في الولايات المتحدة فقط. وهنا تعاضد الكشافون في طول الولايات المتحدة الأمريكية وعرضها من جديد وتعاونوا مع السلطات المحلية ووزارة الصحة في مواجهة المرض، فوزعوا المنشورات التي توضح كيفية تجنب الإصابة بالمرض. وهكذا رفعت الحرب العالمية الأولى والفترة التالية لها من مكانة الكشافة الأمريكية وجعلتها رمزاً للوطنية والتضحية. يقول أحد كشافي ذلك العصر معلقاً على تكريم الكشافين لقاء ما فعلوه: "لا يكاد يمر أسبوع في تلك الفترة إلا وندعى إلى المشاركة في عرض عسكري أو تنظيم مسيرته في الشوارع."

ويوزعون مواد غذائية أيضاً

وكان للكشافة الأمريكية أعمالاً بطولية كبرى أيضاً في أثناء الحرب العالمية الثانية مماثلة لما فعلوه أثناء الحرب العالمية الأولى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن نجاح تلك الحركة في الولايات المتحدة الأمريكية طوال ما يزيد عن قرن يرجع إلى أسباب عديدة منها مساندة ودعم المسئولين الأمريكيين لكل أنشطة الكشافة وحرصهم على استمرارها فعالة ومؤثرة في المجتمع الأمريكي والعالمي طوال تلك الفترة الطويلة. وقد نجح الجميع في تحقيق ذلك بدرجة ملحوظة.

تاريخ الكشافة العربية

الجمهورية اللبنانية:

كان الشيخ محمد توفيق الهبري رحمه الله يستضيف في جناح خاص أعده بجوار داره في عين المرية ببيروت رجال الدين والعلماء وطلاب العلم من كل بلاد العالم. ونزل في داره في عام 1328هـ ثلاثة شبان أتوا من الهند إلى بيروت لتحصيل العلم في الكلية السورية الإنجيلية أحدهم اسمه/ محمد عبدالجبار خيري. وقد نادى الشيخ الهبري في ذلك الحين بتأسيس مدرسة علمية تربوية تكون نواة لجامعة إسلامية وسميت (دار العلوم) وتولى رئاستها الأستاذ محمد عبدالجبار خيري. وفي عام 1331هـ سافر عبدالجبار إلى أوروبا على نفقة دار العلوم للتخصص في مجال التربية والتعليم، وفي أثناء إقامته في لندن استرعت انتباهه نشأة الحركة الكشفية التي كان بادن باول قد أسسها في عام 1907م فاستهوته وأعجب بتعاليمها، وعندما رجع إلى بيروت أسس أول فرقة كشفية في المدرسة في عام 1912م باسم الكشاف العثماني.

obeikandl.com

وتعتبر هذه الفرقة هي الأولى في الوطن العربي، ولما قامت الحرب العالمية الأولى توقف نشاط الحركة، ثم أعيد تجديدها بعد الحرب عام 1920م، واستمرت في التوسع حتى تكونت نواة الكشاف السوري وهو الاسم الذي استبدل بالكشاف العثماني حيث أن سوريا ولبنان في ذلك الوقت كانا يشكلان بلداً واحداً هو سوريا، واتخذت مقراً لها جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت، وفي عام 1921م عمت الحركة الكشفية المدن اللبنانية، وفي عام 1924م اعترف المكتب العالمي بالحركة الكشفية في سوريا ولبنان، وفي عام 1928م انفصلت كشافة سوريا وتكونت فرقة كشفية سورية، وفي عام 1930م أقيم أول مخيم كشفي كبير في غابة الشبانية (في لبنان) واشتركت فيه فرق من لبنان وسوريا وتقرر في هذا المخيم الاشتراك في المؤتمر الكشفي العالمي في فينا (النمسا). وفي عام 1943م أعيد تشكيل الفرق الكشفية في لبنان بعد فصلها عن سوريا، وفي نفس العام عاد الاتحاد الكشفي اللبناني لاستئناف نشاطه، وأعيد الاعتراف العالمي باتحاد كشافة لبنان في عام 1947م، وفي عام 1961 صدر اعتراف رسمي بالاتحاد الكشفي اللبناني الجديد وفي شهر نوفمبر من نفس العام تم تشكيل الاتحاد الجديد الذي يضم كل الجمعيات الكشفية في لبنان.

obeikandi.com

الجمهورية العربية السورية:

بدأت الحركة الكشفية في سوريا عام 1912م، ثم توقفت عن نشاطها خلال الحرب العالمية الأولى، ثم عاودت نشاطها وجرى تكوين الفرق الكشفية عام 1919م، وفي عام 1922م انتشرت الحركة الكشفية في المدارس الابتدائية الرسمية، وتم الاعتراف العالمي بالكشافة السورية في عام 1924م، وفي عام 1934م انتشرت الحركة الكشفية بين صفوف الطلاب والعمال، وكانت معظم الفرق الأهلية مرتبطة بالكشاف المسلم في بيروت، أما فرق المدارس الرسمية فكانت تعمل باسم (كشاف المعارف)، وفي عام 1935م توقفت الحركة الكشفية في سوريا عن العمل بشكل ظاهري بسبب القرار الذي أصدره المفوض السامي الفرنسي في ذلك الحين عقب إقامة مخيم الكشاف المسلم في دمشق لفرق الكشافة في لبنان وسوريا.

وفي عام 1936م عادت الحركة الكشفية السورية إلى نشاطها وتم تشكيل الفرق على أساس تنظيم جديد وأصبحت الحركة في سوريا منظمة أهلية واحدة، وفي عام 1948م صدر مرسوم جمهوري بالنظام الأساسي لكشافي سوريا الذي مازال مطبقاً حتى الوقت الحاضر، وفي منتصف شهر أغسطس عام 1949م تم تسجيل كشافة سوريا في المكتب الدولي.

obeikandl.com

دولة فلسطين:

بدأت الدعوة لتأسيس الكشافة في فلسطين في عام 1912م ولكن توقف نشاطها بسبب قيام الحرب العالمية الأولى، وفي عام 1918م تم تشكيل أول فرقة كشفية بفلسطين في مدرسة سان جورج بالقدس، ثم أنشئت فرقة بالمدرسة الرشيدية بالقدس في عام 1919م وفرقة روضة المعارف في القدس عام 1920م، ثم تكونت فرقة كلية النجاح الوطني في نابلس عام 1921م، ثم نشأت فرق كشفية في حيفا ويافا والناصرة وغزة وغيرها من المدن حتى تكونت جمعية الكشاف العربي الفلسطيني، وتم تشكيل المجلس الأعلى، وقامت تلك المجموعات بنشاط كشفي فعال نالت به الاعتراف رسمياً من المكتب الكشفي العالمي عام 1945م الذي لم يدم طويلاً حيث سحب هذا الاعتراف رسمياً من المكتب الكشفي العالمي عام 1945م أعقاب الحرب.

واستمرت الحركة في تطور متصاعد حتى نشوب حرب فلسطين، وبعد توقف عاد النشاط حيث انضمت فرقة الضفة الغربية لجمعية الكشاف الأردني، بينما استمر العمل في فرق قطاع غزة بشكل عادي، وفي لبنان شكل الفلسطينيون جمعية الكشاف العربي الفلسطيني وفي سوريا عمل الفلسطينيون من خلال كشاف سوريا. كما شاركت الحركة الكشفية الفلسطينية بعد حرب عام 1948م في أغلب المخيمات والمؤتمرات الكشفية العربية ولم تنقطع مشاركتها في الأنشطة التي عقدتها المنظمة الكشفية العربية منذ إنشائها وحتى الآن حيث سجلت عربياً في عام 1956م.

جمهورية مصر العربية:

يرجع الفضل في إدخال الكشافة إلى مصر عام 1914م إلى الأمير عمر طوسون، الذي شكل بعض الفرق الكشفية في الإسكندرية، ويعتبر عام 1918م هو بداية انتشار الحركة في مصر عندما نظمت إحدى الجاليات الأجنبية احتفالاً في حديقة الأزبكية، حيث لفت الأنظار ما قامت به الفرق الكشفية من استعراضات وألعاب حازت إعجاب المدعوين، وكان من بينهم القيادات المسئولة عن تربية الشباب الذين سعوا إلى إنشاء بعض الفرق الكشفية، وبالفعل تم تشكيل أول فرقة للكشافة في المدرسة السلطانية (مدرسة الخديوي إسماعيل الآن) ولم تمض عدة أيام حتى تم إنشاء فرقة أخرى بالمدرسة الخديوية ثم بمدرسة عابدين ثم مدرسة السعيدية ومدرسة التوفيقية، وتوالى إنشاء الفرق في جميع المدارس بعد ذلك.

وفي عام 1920م أنشئت أول جمعية للكشافة سميت جمعية الكشافة المصرية، وقامت الجمعية بإيفاد بعض القادة لمركز التدريب بجلويل بارك بإنجلترا، كما قامت الجمعية بدعوة «بادن باول» مؤسس الحركة لزيارة مصر وقد لبى الدعوة وأقيم له مهرجان كشفي كبير يعتبر أول مهرجان يقام للحركة الكشفية بمصر، وتم الاعتراف بالكشافة المصرية دولياً في المؤتمر الكشفي الدولي الذي أقيم في باريس عام 1922م.

الأمير عمر طوسون

obeikandi.com

جمهورية السودان:

نشأت الحركة الكشفية بالسودان عام 1916م عندما كون مستر جاكسون الذي كان موظفاً بمصلحة السكة الحديد السودانية أول فرقة كشفية بمدينة عطبرة، ومنذ ذلك التاريخ أخذت الحركة تنتشر، وكان الكشافون السودانيون يعملون إلى جانب الكشافين الإنجليز، وفي عام 1930م تكون أول مجلس للكشافة السودانية. وفي عام 1951م بدأت الجمعية الاشتراك في المحافل الخارجية.

وقد تأسست جمعية الكشافة السودانية في عام 1935م، ويعد القائد سعيد محمد نور، رحمه الله، أول سوداني يتولى منصب المنظم العام للكشافة السودانية، وتعد الكشافة السودانية عضواً مؤسساً في المنظمة الكشفية العربية حيث سجلت عربياً عام 1954م. وقد تم الاعتراف العالمي بالكشافة السودانية عام 1922م ثم أعيد الاعتراف بها عام 1956م.

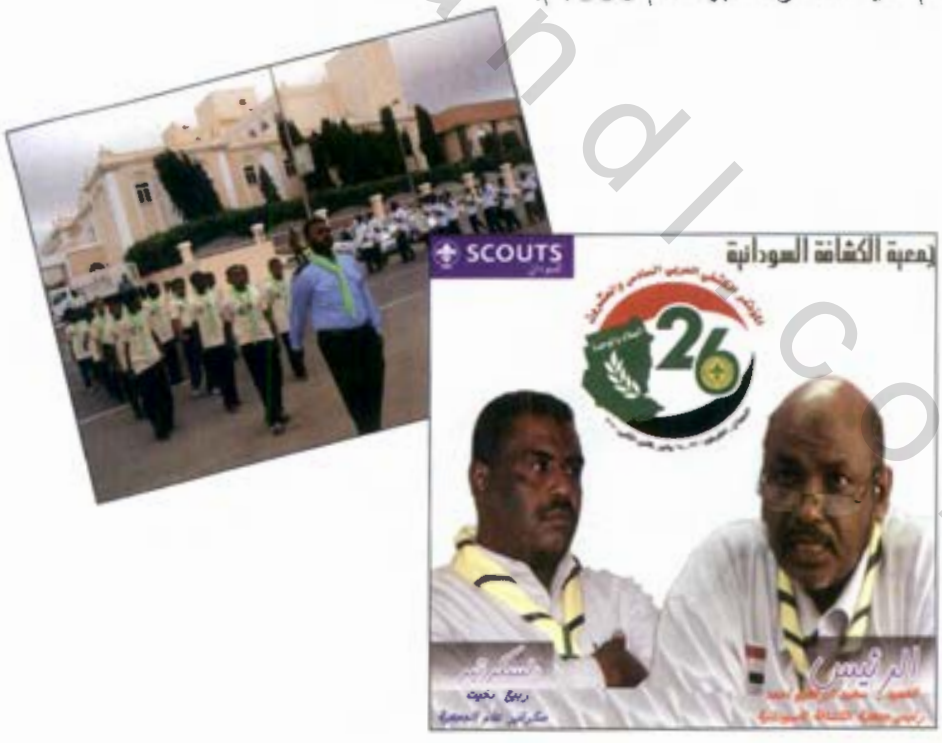

obeikandl.com

الجمهورية التونسية:

ظهرت الحركة الكشفية في تونس عام 1912م عن طريق فروع الجمعيات الكشفية الفرنسية والأجنبية، وابتداء من عام 1916م ظهرت مبادرات تونسية لبعث الحركة وطنياً فكانت المحاولة الأولى في صفاقس عام 1916م، أما المحاولة الثانية فكانت بالعاصمة عام 1922م على يد الأخوين: الأمين بن مصطفى والبشير بن مصطفى الكاتبين بالعاصمة حيث كان لهما اتصالات متكررة بالشباب التونسيين المنخرطين بالجمعيات الكشفية الأجنبية مما مكنهما من الإطلاع على أهمية الكشافة في التربية، وتذمرا من تبعية الشباب التونسي للكشافة الأجنبية، وقررا العمل على تكوين جمعية تونسية وطنية، وفي عام 1932م برزت على يد السيد مصطفى الدالي فكرة تأسيس جمعية كشفية وطنية أطلق عليها اسم «الكشاف المسلم التونسي» وفي عام 1936م أخذت الجمعيات الكشفية تتعدد فتكونت أكثر من 16 جمعية ولكن لم تعمر طويلاً نظراً لضغوط الاستعمار وقلة الإمكانيات، وفي عام 1957م غداة استقلال البلاد صدر أمر حكومي بحل كافة الجمعيات الكشفية وإدماجها في جمعية واحدة هي جمعية «الكشافة التونسية».

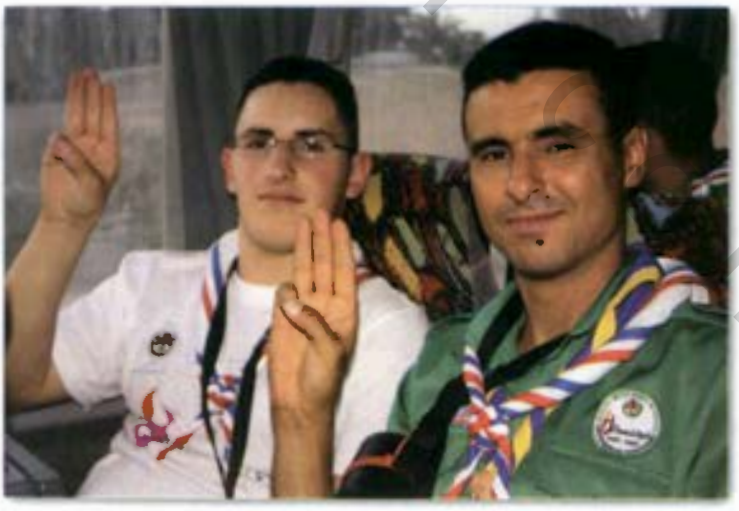

جمهورية العراق:

يعود تاريخ حركة الكشافة في العراق إلى عام 1918م فقد ظهرت لأول مرة بعض الفرق في بغداد ومنها انتقلت إلى سائر المناطق بالعراق بدافع رغبة الشباب في العمل تحت رايتها، وقد نالت الحركة في بدايتها كثيراً من التشجيع حتى بلغت درجة مناسبة من الإعداد فنظمت برنامجاً للرحلات والزيارات للأقطار الشقيقة، وفي بداية الأربعينيات أصاب الحركة شيء من الفتور جراء عوامل كثيرة من بينها الحرب العالمية الثانية.

وفي عام 1949م شعرت وزارة المعارف أن هذه الحركة التربوية التوجيهية لا بد أن يعاد تنظيمها، فوجهت مديرية التربية البدنية لإقامة الدورات التحضيرية للقادة فأوفدت عشرة مدرسين إلى مركز التدريب الدولي بإنجلترا وبعد حصولهم على الشارة الخشبية عادوا إلى أرض الوطن وبدءوا في تنظيم دورات تدريبية للقادة، وبدأوا في تكوين فرق نموذجية في بغداد ومنها انتشرت الكشافة في باقي المناطق.

obeikandl.com

المملكة الأردنية الهاشمية:

يرجع تاريخ الحركة الكشفية الأردنية إلى عام 1923م، حين تكونت أول فرقة كشفية، وفي عام 1954م انتشرت الحركة في المدن الرئيسية في البلاد. وقد تأسست جمعية الكشافة الأردنية عام 1955م، وتم اعتراف الهيئة الكشفية العربية بها رسمياً في يناير .عام 1955م وسجلت دولياً في أغسطس من نفس العام.

مملكة البحرين:

نشأت الحركة الكشفية في البحرين عام 1927م حيث تأسست أول فرقة كشفية بمدرسة (أبو بكر الصديق) بمدينة المنامة أعقبها تأسيس فرقة أخرى بمدرسة الهداية. وفي عام 1953م عهد إلى مراقب التربية البدنية الإشراف على الحركة الكشفية بالبحرين، حيث نالت اهتمام المسئولين وأقبل العديد من الطلبة والمدرسين، على الانخراط في عضويتها الأمر الذي جعلها في تطور مستمر. وفي عام 1962م أصبحت البحرين عضواً في المكتب الكشفي العربي وشاركت في المخيمات والمؤتمرات والندوات والدراسات العربية على مختلف

المستويات، وفي عام 1968م أصدرت حكومة البحرين قانون جمعية كشافة البحرين، وفي عام 1970م تم الاعتراف دولياً بكشافة البحرين وأصبحت عضواً في المكتب الكشفي العالمي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:

نشأت الحركة الكشفية في الجزائر في عام 1930م، وعقد أول تجمع كشفي جزائري للمرحلة الأولى في يوليو عام 1938م، ثم كانت المرحلة الثانية التي استمرت طيلة الحرب العالمية الثانية والتي تميزت بتجنيد الشبيبة الجزائرية في الجيش الفرنسي مما أدى إلى الإعداد للتجمع التاريخي الذي ضم 450 من قادة حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية في تلمسان بمساندة جميع الحركات السياسية والاجتماعية والثقافية في الجزائر تحت شعار «من جبالنا طلع صوت الأحرار يناديا للاستقلال». وبعد الاستقلال تمكنت الحركة الكشفية من التسجيل عربياً عام 1962م.

obeikan.com

سلطنة عمان:

بدأت الحركة الكشفية عام 1932م في المدرسة السلطانية بمسقط، وقد كان نشاط الفتية قاصراً على ممارسة بعض أعمال التخييم والرحلات الخلوية القصيرة ولم يكن هناك أي زي مميز لهؤلاء الأفراد حيث كان رداؤهم المعروف هو الزي العماني التقليدي مع ارتدائهم للمنديل الكشفي في بعض الأحيان. ووجدت الحركة الكشفية المتنوعة من رحلات ومعسكرات وحياة خلاء وحفلات السمر والفنون الشعبية، وتم كل ذلك بشكل غير نظامي أو مخطط. وفي عام 1975م أنشئت الهيئة القومية العمانية للكشافة والمرشدات، وفي عام 1977م تم الاعتراف العالمي بها.

obeikandi.com

المملكة المغربية:

شهد عام 1933م ميلاد الفرق الكشفية في المغرب على أيدي نخبة من الشباب المتشبع بالروح الوطنية في كل من مدينتي الرباط وفاس، وقد ارتبط ميلاد الحركة الكشفية المغربية ببزوغ وإشراقة الفكر التحرري القومي إبان الاستعمار، فكانت الكشافة بهذا الابن الشرعي للحركة الوطنية المغربية ومن هنا انتشرت الحركة الكشفية في مدن أخرى كمراكش والدار البيضاء ومكناس وغيرها، وفي بداية الاستقلال انتشرت الحركة الكشفية انتشاراً واسعاً أدى بها إلى ممارسة أدوار طليعية في معارك البناء، والمساهمة في حملات محو الأمية وتوعية المواطنين.

وفي عام 1958م تأسست الجامعة الوطنية للكشفية المغربية لتجمع شمل الكشافة المغاربة في إطار يضمن لهم التمثيل الخارجي لدى الهيئات العربية والدولية، واعترف بها عالمياً عام 1961م.

obeikandl.com

دولة الكويت:

يرجع تأسيس الكشافة الكويتية إلى عام 1936م حين تكونت أول فرقة كشفية قوامها 12 كشافاً في المدرسة المباركية، وكان من أبرز أفرادها صاحب السمو أمير دولة الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله، ثم توقف النشاط حتى عام 1951م إذ بدأت الحركة الكشفية تشق طريقها الصحيح بعد أن لاقت إقبالا كبيراً في نفوس الشباب حيث بلغ عددهم ذلك العام 311 كشافاً وشبلاً.

وفي عام 1952م ازداد الإقبال على الانضمام للحركة الكشفية فقد شجعت الحكومة على نشرها والاهتمام بها إيماناً منها بمبادئ هذه الرسالة التربوية السليمة وبناء على ذلك تأسست مرحلة الجوالة ثم الكشافة البحرية عام 1953م ثم الكشاف المتقدم في عام 1962م، وقد أنشئت جمعية الكشافة الكويتية عام 1955م بتأييد من الدولة، وسجلت كشافة الكويت عربياً ودولياً في نفس العام.

المملكة العربية السعودية:

بدأت الحركة الكشفية في السعودية عام 1942م، حيث تكونت أول فرقة كشفية في مدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة وكان لنشاط الفرقة أثره في نشر الحركة الكشفية بسرعة بين المدارس وما أن تحولت مديرية المعارف إلى وزارة في عام 1373هـ حتى أنشئ فيها إدارة للتربية الرياضية والاجتماعية وكان من اختصاصاتها العمل على نشر الحركة الكشفية بمدارس المملكة، وفي عام 1375هـ صدرت أول نشرة لتنظيم الحركة الكشفية في المدارس الثانوية والمعاهد العلمية، وفي عام 1376هـ أصدرت إدارة التربية الرياضية والاجتماعية تعميماً بنشر الحركة الكشفية في المدارس الابتدائية حيث بدأ فيها تشكيل فرق الأشبال. ثم زادت أهمية الحركة الكشفية فأنشئت جمعية

الكشافة العربية السعودية بموجب مرسوم ملكي واعتبرت منظمة ذات شخصية اعتبارية، وتلا ذلك تسجيل الجمعية عربياً عام 1960م، وفي العام 1963م سجلت عالمياً، وقد تبنت الجمعية في مسيرتها أول مشروع لخدمة ضيوف الرحمن على مستوى العالم الإسلامي في موسم الحج عام 1383هـ. ولا زالت تفخر بهذا المشروع المستمر حتى الآن. وللكشافين السعوديين باع كبير في جهود إرشاد الحجاج وسيولة حركة المرور في المشاعر المقدسة خاصة في تلك اللحظات التي يتحرك الحجاج جميعاً فيها من مكان إلى آخر مثل وقت التوجه إلى عرفات ووقت نفرة الحجاج من عرفات إلى مزدلفة لجمع الجمار.

obeikandl.com

الجمهورية اليمنية:

تعتبر اليمن من أولى الدول العربية التي عرفت النشاط الكشفي، وكانت البداية في المحافظات الجنوبية والتي كانت خاضعة للاستعمار البريطاني في تلك الفترة، وتأسست أول فرقة كشفية بمدينة الشيخ عثمان بمحافظة عدن عام 1927م وتولى قيادتها القائد الكشفي المرحوم محمد عبدالله عفاره أحد مؤسسي الحركة الكشفية في اليمن.

وأخذت الحركة الكشفية تنتشر تدريجياً بداية في مدينة عدن خاصة في الأندية الرياضية، وفي المحافظات الشمالية تأسست أول فرقة كشفية في محافظة تعز، ولم تستمر طويلاً نتيجة حكم الإمام المتشدد في تلك الفترة وكانت تتكون فرق كشفية من حين إلى آخر. ورغم الأوضاع السياسية في تلك الفترة سواء في المحافظات الشمالية أو الجنوبية إلا أن اليمن قد شاركت في أول مخيم كشفي عربي عام 1954م.

وبعد عام 1967م وأوائل السبعينيات وصلت الحركة الكشفية في المحافظات الجنوبية على قمة مجدها وازدهارها وجاءت مرحلة جديدة تهدم ما بناه الأوائل والرواد. وكانت المحطة الأخيرة صدور قرار بإلغاء النشاط الكشفي والإرشادي وحل محله نظام الطلائع وكان قرار الإلغاء صدمة قوية ونكسة لشباب الحركة الكشفية وكان ذلك في عام 1973م. وفي المحافظات الشمالية صدر قرار جمهوري بإنشاء جمعية الكشافة اليمنية.

obeikandl.com

الجماهيرية العربية الليبية :

بدأت الحركة الكشفية في ليبيا عام 1954م على يد القائد علي خليفة الزائدي بعد عودته من لبنان، وتأسيسه أول فرقة كشفية بمدرسة طرابلس الثانوية، وسرعان ما انتشرت في مختلف أنحاء البلاد من خلال برنامج مكثف لإعداد القيادات الكشفية من المناطق المختلفة لتأسيس الفرق الكشفية بها.

وفي عام 1961م صدر قانون تنظيم الحركة الكشفية الذي قامت بموجبه جمعية كشاف ليبيا كجمعية أهلية ذات نفع عام تتمتع بالشخصية الاعتبارية، وفي عام 1973م صدر قانون جديد بتنظيم الجمعية وأصبح أسمها الحركة العامة للكشافة والمرشدات.

وتعتبر الحركة العامة للكشافة والمرشدات عضواً مؤسساً للمنظمة الكشفية العربية في عام 1954م، وتم تسجيلها في المنظمة الكشفية العالمية عام 1958م.

obeikandl.com

دولة قطر:

بدأت الحركة الكشفية في قطر عام 1956م عندما قامت مدرسة الدوحة الثانية برحلة إلى روضة النعمان، وانتشرت بعد ذلك في مدارس الدوحة وازداد اهتمام الوزارة بها فأخذت في تشكيل الفرق الكشفية والاهتمام بإعداد القادة وظل الحال حتى عام 1960م، فأقيم أول مخيم كشفي ضم جميع الكشافين بقطر ومن هذا المخيم بدأ الاهتمام الفعلي بالحركة الكشفية.

وفي عام 1962م صدر قانون تنظيم الحركة الكشفية في قطر وإنشاء جمعية الكشاف القطرية ولها شخصية اعتبارية تتولى الإشراف على الحركة الكشفية في قطر ويكون مركزها مدينة الدوحة وتستمد مبادئها من مبادئ الحركة الكشفية العالمية ومن تقاليد البلاد الاجتماعية والثقافية والروحية.

وقد سجلت الكشافة القطرية عربياً عام 1962م، وأصبحت مشاركاً نشطاً في المخيمات والمؤتمرات والدراسات الكشفية العربية والعالمية. كما تم تسجيلها عالمياً عام 1965م.

obeikandl.com

دولة الإمارات العربية المتحدة:

تكونت أول فرقة كشافة في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1957م، وصدر قرار في عام 1972م بإشهار المجلس الأعلى للكشافة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وفي عام 1972م سجلت بالمكتب الكشفي العربي وفي عام 1977م تم الاعتراف دولياً بكشافة الإمارات في المؤتمر الكشفي العالمي بكندا.

إنشاء المكتب الكشفي العربي

نادى قادة حركة الكشافة في البلاد العربية بإقامة أول مخيم ومؤتمر عربيين في الزبداني بسوريا في صيف عام 1953م حيث التقت قيادات مصرية وسورية وتمت مناقشة لائحة المعسكرات والمؤتمرات الكشفية العربية وقدمت لمجلس الجامعة العربية الذي عقد بالقاهرة في شهر مارس عام 1954م ووافق الأمين العام للجامعة العربية عليها وأقيم أول مخيم ومؤتمر كشفي في الزبداني.

وفي هذا المؤتمر تم اعتماد تشكيل أول لجنة كشفية عربية ولكنها لم تجتمع لعدم تأسيس أمانة عامة لهذه اللجنة تقوم بدعوة أعضائها للاجتماع.

وفي نفس العام أقيم في «أبي قير» في مصر المؤتمر والمعسكر الكشفي العربي الثاني وأعيد تشكيل اللجنة الكشفية كما تم تأسيس المكتب الكشفي العربي وفي أول اجتماع للجنة الكشفية تم اختيار مدير المكتب الكشفي العربي المؤقت.

obeikandl.com

ومنذ ذلك الوقت والمكتب العربي في تطور دائم حيث كان يشرف على المؤتمرات والمخيمات العربية حيث بلغ عدد المؤتمرات التي تمت إقامتها ستة عشر مؤتمراً وعدد المخيمات التي تمت إقامتها منذ عام 1954م حتى عام 1985م ستة عشر مخيماً. ولقد أصدر المكتب ما يقرب من خمسين كتاباً كشفياً بالاضافة إلى مجلة الكشاف العربي الدورية . ولقد كان مقر المكتب عبارة عن شقة في شارع شريف في القاهرة ثم انتقل إلى المقر الرئيسي الكبير الذي بني حديثاً في مدينة نصر وافتتح في عام 1999م حيث يحتوي على مرافق كثيرة منها حجرات استضافة لمبيت حوالي مائتي شخص ومكتب وصالة محاضرات ومرافق أخرى.

obeikandl.com